

البحث التاسع :

تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط
بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية

المصادر :

أ. نوره بنت محمد الغامدي

جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

أ. هناء بنت عوض القحطاني

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

أ.د. إبراهيم بن عبد الله الحميدان

جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية

أ. نوره بنت محمد الغامدي

جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

أ. هناء بنت عوض القحطاني

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

أ.د. إبراهيم بن عبد الله الحميدان

جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على أبعاد المواطنة الرقمية التي يفترض تضمينها كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية ومستوى هذا التضمين لها. وقد اتبعت الباحثون المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى. وكانت أداة البحث عبارة عن بطاقة تحليل محتوى تم إعدادها من قبل الباحثين في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، وهي عبارة عن تسعة أبعاد، و (٣٦) معياراً، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: إن هناك تدنياً كبيراً في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط، كذلك هناك تفاوت في تضمين الوحدات الدراسية، وأنها تركزت بشكل أكبر في الوحدة الخامسة من الكتاب، وأن بُعدين فقط من الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية تواجدت وبنسب متفاوتة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط، أما باقي الأبعاد فلم يتضمنها كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط، فقد تضمن الكتاب بعد الإتاحة الرقمية بنسبة بلغت (٦٦٪) وبدرجة تضمين متوسطة، بينما بُعد محو الأمية الرقمية بنسبة بلغت (٣٤٪) وبدرجة تضمين منخفضة. الكلمات المفتاحية: تحليل الكتب، الدراسات الاجتماعية - المواطنة الرقمية.

Content Analysis of Social Studies Textbook for Second Grade Intermediate In The Kingdom of Saudi Arabia in light of Digital Citizenship Dimensions

Nora Muhammad Al-Ghamdi, Hana Awad Al-Qahtani & Dr. Ibrahim bin Abdullah Al Humaidan

Abstract:

This research aimed to identify to what extent the dimensions of digital citizenship are included in the second-grade social studies textbook in the Kingdom of Saudi Arabia. The researchers followed the descriptive analytical approach represented by the method of "content analysis". The study tool used was a content analysis card prepared by researchers in light of the dimensions of digital citizenship. It consisted of nine main dimensions, and (36) criteria, with a verified validity and reliability. The study reached the following results: there is a significant decline in the inclusion of dimensions, there is a disparity in the inclusion of the academic units of the social studies book for the second grade, an average for the dimensions of digital citizenship, and there was more concentration in the fifth unit of the book, and there are only two

dimensions of the nine dimensions of digital citizenship existed in different degrees in the book. The dimensions included are: "digital availability" with a rate of (66%) and a medium degree of inclusion, while the dimension of "digital literacy" reached a rate of (34%) with a low degree of inclusion.

Keyword: Book Analysis – The Social Studies – Digital Citizenship.

• المقدمة:

تمثل الدراسات الاجتماعية في عصرنا الراهن أحد مجالات المعرفة الرئيسية التي تؤدي دوراً محورياً في قيادة التغيير والتحول الهائل الملحوظ في شتى المجالات والميادين، فمن المستهدفات الرئيسية لها؛ دراسة كل ما يتعلق بحياة الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه، ومستوى تفاعله معه، والتحقق من حجم وانسيابية التغيير.

وفي المقابل يشهد العالم تغيراً متسارعاً في جميع المجالات مع ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، وما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية وسلبية على حدٍ سواءٍ على الفرد والمجتمع، لذلك فإن هذا التطور المتسارع والوصول المتاح يشكل تحدياً كبيراً للحكومات والمؤسسات التعليمية للتعامل مع هذه التغيرات.

ولا شك بأن الانتشار الواسع لشبكة الانترنت وارتباط كافة جوانب الحياة بها وانخراط المواطنين في تطبيقاتها في المجالات كافة ساهمت في إعادة رسم صورة جديدة لمفهوم المواطن والوطن، وأظهرت مفاهيم ومعاني جديدة مثل العالم الافتراضي، المجتمع الرقمي، والمواطن الرقمي، وأصبحت أعمالنا وكافة جوانب حياتنا أكثر ارتباطاً وتشابكاً مع التكنولوجيا الرقمية، ويقع على التربية والتعليم مسؤولية كبيرة كونها عملية تعكس فكر المجتمع وثقافته وقيمه التي يعمل على غرسها في نفوس أبنائه، وهي وسيلة المجتمع لإعداد مواطنيه ليكونوا إيجابيين قادرين على فهم المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية ومتطلبات العصر والتفاعل الإيجابي معها؛ وذلك من خلال إكسابهم القدرة على انتقاء الكثير من الوسائل والأدوات الجديدة وتقبلها، وفي مقدمتها التكنولوجيا الحديثة واستخدامها وتوظيفها التوظيف المناسب (السيد، ٢٠١٦)

وقد أوضحت التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الالكترونية ضرورة اجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها، ولم تعد مجرد وسيلة للترفيه والتسلية، فقد أصبح حصول الفرد على الخدمات الاجتماعية والتعليمية وغيرها يتطلب المهارة في استخدام التقنية، فيجب استغلالها كوسيلة بناء وليس هدم. (Hoover & Kyle, 2014)

ولتحقيق الهدف الأسمى بإعداد مجتمع متطور وإكسابه المهارات التقنية اللازمة له في حياته، وتدريبه على الالتزام بمعايير سليمة، جاءت المواطنة الرقمية لتقوم بهذا الدور، وتعد المدرسة أبرز مؤسسات المجتمع المحلي المؤثرة في نشأة الفرد والمجتمع نشأة سليمة؛ لذلك توجب على وزارة التربية والتعليم تضمين الكتب

الدراسية وخاصة الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية. (عبد الفتاح، ٢٠١٧)

وقد بذلت المملكة السعودية جهوداً حثيثة لنشر المواطنة الرقمية عبر وسائل الإعلام والبرامج المتعددة، وإقامة ورشات العمل التي تتناول توعية المواطنين لأهمية المواطنة الرقمية في العصر الحالي، والتعامل معها بحرص، والتنويه إلى الجوانب السلبية التي قد يتعرض لها المستخدمون لقلّة الوعي أو غيرها من الأسباب. (واس، ٢٠١٦)

ومن هذا المنطلق أصبح تعزيزُ أبعاد المواطنة الرقمية واجباً حتمياً على كل مسؤول في المجتمع، باستخدام كافة الأساليب الممكنة ووسائل التواصل المتاحة، والتركيز على الحقوق والواجبات التي تقع على عاتق كل مواطن تجاه وطنه. (الساودي والضحوي، ٢٠١٧)

ومن هنا سنشير إلى مفاهيم المواطنة والمواطنة الرقمية، فمفهوم المواطنة هو اصطلاح يُشير إلى أمة أو وطن. (الموسوعة العربية العالمية، ١٩٩٦)

وتُعرف بأنها صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه مجتمعه ويُشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجاد مع الآخرين وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم. (يوسف، ٢٠١١)

وهي انتماء وولاء لعقيدة وقيم ومبادئ والتزام من المواطن بتحمل مسؤولياته تجاه وطنه مقابل الحقوق التي يتمتع بها، فهي سلوك لقيم في حياة الفرد وفي ضميره فتصبح جزءاً من شخصيته وتكوينه (الصبيح، ٢٠٠٥)

ومما سبق نجد أن المواطنة هي سلوك وممارسات المواطن التي تنمُّ عن معرفته بالحقوق والواجبات التي يتمتع بها وتنبثق عن شعور وجداني وانتماء للوطن الذي يعيش فيه.

• مفهوم المواطنة الرقمية:

يقصد بالمواطنة الرقمية: عملية الإعداد الشامل لمواطن رقمي قادر على التكيف مع التكنولوجيا من حوله، وإكسابه المهارات اللازمة لإعداد مواطن يتمتع بكيان مستقل وفكر أصيل، ملتزم بمعايير السلوك الجيد ومترابط مع أفراد مجتمعه، قادر على خدمة نفسه والآخرين من حوله. (المسلماني، ٢٠١٤)

كما يمكن فهم المواطنة الرقمية على أنها أسلوب حياة حديث، وشكل من أشكال الهوية التي تجمع بين أفراد المجتمع الواحد، وهي تعبّر عن الاستخدام الأمثل للتقنية في ضوء مجموعة من الضوابط والمبادئ المتبعة. (Wang and Xing, 2018)

والمواطنة الرقمية هي تمكين الفرد من المعرفة بالمهارات التقنية للتواصل الافتراضي للاستفادة من منافع التقنيات الحديثة والتي تحمي الفرد من الأخطار الناتجة عن استخدام التواصل التكنولوجي والتي تجعل الفرد مواطناً رقمياً صالحاً.

وتعليم المواطنة الرقمية سينتج المواطن الرقمي الذي نعرفه على أنه (الإنسان الرقمي) وهو من ولد خلال طفرة التكنولوجيا أو بعدها وتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية منذ سن مبكرة ولديه قدر كبير من الاهتمام بهذه المفاهيم، وهذا المصطلح يشير ويرتبط بالأشخاص الذين نشأوا مع التكنولوجيا التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن العشرين، واستمرت في التطور حتى يومنا هذا، وهذا يعني أن المواطن الرقمي هو الشخص الذي يقدر قيمة التكنولوجيا الرقمية ويستطيع أن يوظفها للبحث عن فرص ذات قيمة وتأثير (نصار، ٢٠١٩)

ويمكن القول بأن المواطن الرقمي هو من يستخدم هذه المعرفة ويطبقها ويترجمها إلى سلوكيات وأفعال موجهة في الجوانب الإيجابية والنافعة لنفسه ولمجتمعه ولوطنه، والتي - بلا شك - تحمل قيم المواطنة الرقمية التي يتعلمها ويكتسبها من خلال البرامج التربوية والمناهج الدراسية. (شمس، ٢٠١٧)

◀◀ قيم المواطنة ذات البعد السياسي: والتي تشمل العدل، المساواة، الولاء للوطن والاعتزاز به المشاركة السياسية، والحرية.

◀◀ قيم المواطنة ذات البعد الاجتماعي: التعاون، العمل التطوعي، التكافل الاجتماعي، احترام الآخرين، المسؤولية الاجتماعية، ومساعدة المحتاجين.

◀◀ قيم المواطنة ذات البعد الاقتصادي: الاستثمار، الكسب، والإنفاق

◀◀ قيم المواطنة ذات البعد التربوي: طلب العلم، احترام العلماء، وتشجيع البحث العلمي.

وقد أشارت دراسة شقورة (٢٠١٧) لأهمية دور المعلم عموماً، ومعلم الدراسات الاجتماعية بشكل خاص في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب وطرح قضايا المواطنة الرقمية وتطبيقها ضمن المناهج الدراسية؛ بهدف غرس قيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين والطلبة بالمرحلة الثانوية، وقد أوصت بتدريب المعلم للقيام بدورهم المأمول في غرس قيم المواطنة الرقمية.

• أبعاد المواطنة الرقمية:

ويمكن تلخيص أبعاد المواطنة الرقمية في تسعة عناصر قد حددتها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم، وقد تضمنتها وأشارت لها العديد من الدراسات، ومن أبرزها دراسة المصري و Ribble (٢٠١٤)، ودراسة المسلماني (٢٠١٤) وقد اعتدت الباحثة دراسة سلام (٢٠١٦)، والتي حددت أبعاد المواطنة الرقمية التسعة كالآتي:

◀◀ الوصول الرقمية: وهي الوصول الرقمي، والمساواة الرقمية للجميع وتضمن توفير الحقوق الرقمية ودعم الوصول الإلكتروني لجميع أفراد المجتمع على

- اختلاف أعمارهم وجنسهم وقدراتهم، وتضمن تسهيل خدمات الانترنت وقواعد البيانات، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لخدمة أنفسهم ومجتمعهم.
- « التجارة الرقمية: وهي الأكثر شيوعاً في الوقت الحاضر وما يشهده من نشاط تجاري إلكتروني عبر المواقع الإلكترونية في الانترنت، لذلك يتوجب توعية جميع فئات المجتمع من منتج ومستهلك بأساليب وضوابط البيع والشراء، وتبادل السلع والخدمات، بالإضافة إلى تجنب أساليب النصب والاحتيال، فالعالم يشهد دول عديدة اقتصادها قائم على التكنولوجيا الرقمية.
- « الاتصال الرقمي: إن التطور المتسارع في التقنيات الرقمية جعل التواصل بين الأفراد ميسراً وسريعاً بين الدول وعلى اختلاف أوقاتها، فاستخدام وسائل الاتصال الرقمية تسمح بالتبادل المعلوماتي والاتصال المتزامن وغير المتزامن، وتهدف المواطنة الرقمية إلى تنمية قدرة الأفراد على الاستفادة من الاتصالات الرقمية على الوجه الصحيح واتخاذ قرارات صحيحة.
- « محو الأمية الرقمية: تسعى المواطنة الرقمية إلى الارتقاء بالأفراد إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من توظيف التقنيات الرقمية في خدمة أنفسهم ومجتمعاتهم، واستخدامها بشكل صحيح، فعدم القدرة على استخدام المستحدثات التكنولوجية يعتبر أمية، ويحتاج إلى إعادة تأهيل لمواكبة التطور.
- « اللياقة الرقمية: هناك الكثير من التصرفات غير المقبولة في العالم الرقمي قد تضر أفراد أو مجتمعات بأكملها، فالمواطنة الرقمية تشمل الوصول الرقمي لجميع الأفراد، ولكن بما يخدم مصلحتهم، ولا يسبب لهم الضرر، ولا تستطيع أن تحرم المواطنين من التقنيات الرقمية لمنع الضرر عنهم، ولكن عليها توعية الأفراد بالسلوكيات السيئة والضوابط المتبعة لتجنبها.
- « القوانين الرقمية: إن العالم الرقمي ليس عشوائياً، وإنما يخضع للعديد من القوانين الرقمية والأخلاقيات المتبعة فيه، ولا بد من أخذها بعين الاعتبار والانتباه إليها حتى لا يقع الفرد ضحية لعمليات الاختراق والابتزاز وغيرها من السلوكيات غير الجيدة والمنافية للأخلاق، وأصبح من الواجب إصدار قوانين تحكم عملية استخدام التقنيات الرقمية من قبل الجهات المختصة لضمان الالتزام فيها ومحاسبة المخالفين.
- « الحقوق والمسؤوليات الرقمية: كما يتمتع الفرد بمجموعة من الحقوق فإن عليه مجموعة من المسؤوليات بالمقابل، فمن حق كل فرد استخدام التقنيات الرقمية بما يتناسب مع ميوله وهذا حق لا يمكن التنازل عنه بل من واجب الدولة أن توفره للجميع، ولكن لضمان وجود مواطن منتج وفعال في مجتمعه هناك مجموعة من المسؤولية التي تقع على عاتقه ليستخدّم هذا التقنيات بشكل لائق ومحاسبته إذا لم يلتزم بها.
- « الصحة والسلامة الرقمية: هناك العديد من الأخطار التي قد تواجه جميع من يستخدم التقنيات الرقمية، ومنها الخطر الصحي كالإجهاد وبعض المشاكل الاجتماعية نتيجة للاستخدام السيء لها، وهنا يكمن دور المواطنة الرقمية

بتوعية مواطنيها بطرق حماية مستخدمي التقنيات الرقمية من الأخطار التي قد تواجههم، وتوعيتهم بالاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا الرقمية. «الأمن الرقمي: أصبحت معظم أعمال الناس قائمة على التكنولوجيا وفي الوقت ذاته ازدادت الجوانب السيئة التي قد تعطل أعمالهم، ففي ظل وجود الهكر وسرقة البيانات والتزوير والفيروسات وبرامج الاختراق وغيرها، كان لزاماً على المستخدمين اتباع سبل الوقاية من هذه الأمور وكيفية التعاطي معها، والجرائم الالكترونية باختلافها جاءت المواطنة الرقمية لاتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية.

في ضوء ما سبق يتضح أن عناصر المواطنة الرقمية مترابطة فيما بينها ومستندة إلى بعضها البعض بشكل متكامل، ضمن إطار شامل قائم على الاحترام والحماية والارتقاء بالمستوى الثقافي والاستخدام الصحيح والأمن للتقنيات الرقمية للخروج بمواطن رقمي قادر على التكيف مع التطورات المحيطة به، والهدف منها خدمة الوطن والمواطن دون وقوعه في أي من المشكلات أو المخاطر التي تنتج عن التقنية الرقمية في العالم الافتراضي. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة سلام (٢٠١٦) والتي حددت الأبعاد التسعة السابقة حيث بحثت عن تضمينها ومدى توافرها بمنهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، وقد توصلت الدراسة إلى أن مناهج التربية الوطنية بها قصور من حيث تضمين أهدافها ومحتواها لأبعاد المواطنة الرقمية.

كما حاولت دراسة بارعيده والحربي (٢٠١٩) وضع تصور مقترح لتضمين أبعاد المواطنة العالمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في تضمين أبعاد المواطنة العالمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط بالملكة العربية السعودية، وقد قام الباحثون ببناء تصور مقترح في ضوء النتائج.

ومن هنا نُشير إلى أن هذه العناصر مجتمعة تُشكل ثلاث فئات تدرج تحت كل فئة مجموعة عناصر يمكن من خلالها تنمية المواطنة الرقمية في المؤسسات التربوية، وقد ظهرت بناءً على ذلك العديد من الأساليب لتعليم عناصر المواطنة، وفيما يلي توضيح الفئات الثلاث والعناصر التي تدرج تحت كل فئة (Couros، 2015)، كما اعتمدت دراسة (شقورة، ٢٠١٧) على هذه الثلاث المجالات في دراستها، والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة، والتي أوصت بدورها في ضوء النتائج بضرورة مراعاة وزارة التربية والتعليم لمفاهيم المواطنة الرقمية عند تصميم المقررات الدراسية بشكل عام ومقرر المواطنة الرقمية بشكل خاص وتدريب المعلمين وتأهيلهم وصقل مهاراتهم ليكونوا على دراسة بمفاهيم المواطنة الرقمية وقيمتها وطرق تعزيزها لدى الطلبة.

- « احترام النفس واحترام الآخرين: وهي تضم ثلاث عناصر (اللياقة الرقمية، الوصول الرقمي، والقوانين الرقمية).
- « تعليم النفس والتواصل مع الآخرين: وتضم ثلاث عناصر (الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، والتجارة الرقمية)
- « حماية النفس وحماية الآخرين: وتضم الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي، والسلامة الرقمية)

ويُستنتج مما سبق أن عناصر المواطنة الرقمية تتلخص وفقاً لثلاث فئات رئيسية ولكل فئة ثلاثة عناصر، تبدأ الفئة الأولى في إمكانية تعامل الفرد مع التقنيات الرقمية، ليستخدمها في كافة مناحي الحياة ثم التعامل والاتصال الرقمي تعامل سليم وحضاري مع هذه التقنيات والوسائل وهذا يتم عن طريق معرفة السلوكيات المقبولة والاتجاه الأخلاقي للتعامل مع الآخرين والقوانين اللازمة للاستخدام، بعد أن يدرك المتعلم عناصر الفئة الأولى ويكون متقناً لها وعلى درجة كبيرة من الوعي بهذه العناصر يتم التركيز بصورة كبيرة على فئة الاستفادة من التقنيات الرقمية، وهي الثقافة الرقمية وطرق التجارة والتواصل والاتصال الرقمي وفي النهاية ستمثل عناصر الفئة الثالثة التدابير والاحتياطات اللازمة للحفاظ على الجسد والنفس والهوية الشخصية وما للمتعلم أو الفرد من حقوق وما عليه من واجبات، ومن هنا تُصبح ممارسات الفرد الرقمية بشكل آمن وقانوني

وانطلاقاً من الهدف الأسمى للدراسات الاجتماعية، وهو إعداد المواطن الصالح فإن للتربية والتعليم بشكل عام دور مهم في إعداد المواطن الرقمي الصالح وللدراسات الاجتماعية دور كبير جداً بشكل خاص في هذا الشأن، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات حيث أكدت على أهمية تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في كتب الدراسات الاجتماعية كونها الميدان الأقرب لتعليم المواطنة، ولعل من هذه الدراسات دراسة الحناكي (٢٠٢٠) حيث كشفت عن مدى توافر محاور وأبعاد المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات - مسار العلوم الإنسانية) بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تدنياً في توافر محاور المواطنة الرقمية وأبعادها ومعاييرها، وتفاوت كبير في درجة توافر تلك المحاور والأبعاد في الكتب، وقد أجمعت الدول المتقدمة أنه لا بد من تضمين المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية كونها من المفاهيم الحديثة، ومهارة تربوية أساسية في عصرنا الحالي، (Thomas, 2018)، فالطلاب ليسوا خبراء بما يتعلق بالشكل الصحيح للتواصل والتعامل الأخلاقي على الإنترنت بالرغم من قدرتهم على استخدام التكنولوجيا، فهم لا يفهمون البصمة الرقمية وخطورة نشر معلومات وتفصيل وصور على الإنترنت أو إجراء محادثات مع الغرباء، من هنا تبرز أهمية الحاجة إلى غرس القيم والسلوكيات الصحيحة في نفوس الطلاب بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصياتهم، وتصبح ممارسة السلوك الصحيح عادة أو التزاماً نابعا من الطالب نفسه، وليس مفروضاً عليه وهذا ما نعرفه بالمواطنة الرقمية (شقورة، ٢٠١٧) والتي نستطيع تحقيقها من خلال تضمين هذه

القيم والمهارات المتعلقة بالمواطنة الرقمية في كتب الدراسات الاجتماعية أو صياغة مقرر جديد يختص بالتربية الوطنية بجميع مفاهيمها، وستلعب المناهج بلا شك دوراً حيوياً في تنمية مفهوم المواطنة الرقمية حيث بادرت بعض الدول مثل: بريطانيا، والولايات المتحدة، وكندا بتدريس موضوعات خاصة بالمواطنة الرقمية لطلابها في المدارس في إطار منهج التربية الرقمية. (جاسر، ٢٠١١)

وحيث إن مناهج المواد الاجتماعية من المناهج الرئيسة التي تحث على تنمية الوطن وموارده، وتبرز أهمية الحفاظ عليه والدفاع عنه، وترسخ مبادئ المواطنة الصادقة (اليوسف، ٢٠١١)، وتعزز الانتماء الوطني والهوية الذاتية الثقافية والعربية الإسلامية، وترسخ مبدأ المسؤولية المجتمعية (الحناكي، ٢٠٢٠) وعن طريقها يمكن للمربين أن يعززوا المواطنة الرقمية لدى الطلبة والطالبات في جميع مراحل التعليم، وذلك لما تقوم به بحكم طبيعتها بمعالجة المجتمع وواقعه، وتطلعاته، وماضيه، وحاضره، ومستقبله، وبما تُعنى به من دراسة العلاقات الإنسانية من ناحية، وعلاقة الإنسان ببيئته من ناحية أخرى، لذلك تعدّ الدراسات الاجتماعية مرتبطة ارتباطاً كبيراً بتعزيز قيم المواطنة الرقمية، وإعداد المواطن الرقمي الصالح، وتعدّ المجال الأنسب لهذه الموضوعات، فكان لزاماً أن يولوا لها الدور الرئيس في بحث المشكلات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية، وفي ضوء ذلك كان من المهم الكشف عن دورها في تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطلاب، ومن هنا يأتي هذا البحث الذي يستهدف تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط بالملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية للوقوف على الواقع الفعلي للكتاب.

• مشكلة البحث

أصبح التطور التقني الرقمي والتقني في عصرنا الراهن أحد ملامح التغيير الرئيسة والسريعة في المجتمعات، فنتج عن تسارعه المطرد خطر فقدان السيطرة عليه، فالتقنية أضحت في متناول كل طفل ومراهق وبالغ، فنتج عن ذلك أن بدأت تظهر بين الفينة والأخرى مشكلات وتحديات كبيرة في هذا الشأن. لا سيما وأن الثورة الرقمية عملت على تغيير ملامح الأنشطة الحياتية، وأثرت على العملية التعليمية بأكملها، ففي الوقت الحالي بدأت البيئة المدرسية بالتحول إلى بيئة رقمية افتراضية بما يتناسب مع الظروف الحالية، فمن المتوقع في المستقبل أن تصبح صفوف افتراضية وبيئة تعلم رقمية شاملة ومتكاملة. (شمس، ٢٠١٧). ولعل ظروف الجائحة التي اجتاحت العالم في السنتين الأخيرتين وضعت المختصين أمام تحول واقعي ومتسارع يفرض علينا التعامل الرقمي على جميع الأصعدة ومن قبل جميع فئات المجتمع، حيث يشير موقع (Internet World Stats) في تقريره الصادر في شهر يناير عام ٢٠٢٠م إلى أن عدد مستخدمي الانترنت في العالم وصل إلى ما يقرب (٤.٥) مليار مستخدم، أي ما نسبته ٥٩% من عدد سكان العالم، وفي الوطن

العربي بلغ عدد مستخدمي الانترنت (١٨٣) مليون أي بنسبة ٧٠٪ من سكان الوطن العربي، وبلغ مستخدمي الانترنت في المملكة العربية السعودية تسعة ملايين مستخدم كما سبق الإشارة إليه.

واستجابة لهذه التحديات بدأت تبرز بعض مجالات المعرفة الجديدة لوضع التحولات المعرفية المتسارعة تحت السيطرة، وهتا يأتي الدور الرئيس للمناهج الدراسية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص بصفتها أحد الأدوات الرئيسة التي يجب ان تسهم في ضبط التحولات المعرفية وضبطها، وضرورة تضمينها ما يحقق تلك المستهدفات.

وتشير الدراسات مثل (الحناكي، ٢٠٢٠). و(سلام، ٢٠١٦) أن مادة المواطنة الرقمية كأحد فروع الدراسات الاجتماعية هي المعني الرئيس بوضع ضوابط لممارسة المواطنة الرقمية كما هي المواطنة العادية؛ وحيث أنه لا يوجد ضمن المواد الدراسية المقررة في المرحلة الابتدائية مادة تُعنى بالمواطنة الرقمية، لذا كان لزاما أن تقوم الدراسات الاجتماعية بهذا الدور بالشكل المناسب كون المواطنة الرقمية هي أحد فروعها.

وحيث أشارت العديد من الدراسات مثل: شقورة ٢٠١٧، وبارعيدة والحري ٢٠١٩، والحناكي ٢٠٢٠، إلى وجود خلل في تناول كتب الدراسات الاجتماعية لمفاهيم المواطن الرقمية، وهو يتسق مع خبرات الباحثين الميدانية في هذا المجال، من هنا تحددت مشكلة الدراسة للتحقق من مدى تضمين مقررات الدراسات الاجتماعية في الصف الثاني المتوسط المفاهيم الرئيسة المطلوب توافرها في مجال المواطنة الرقمية ومدى فاعليتها في تحقيق اهداف المستهدفات الرئيسة والمتجددة في المجال المعرفي.

• أسئلة البحث:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

« السؤال الأول: ما أبعاد المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية؟

« السؤال الثاني: ما درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية؟

• أهداف البحث:

« تحديد أبعاد المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

« التعرف إلى درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية التسعة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

• أهمية البحث:

- أولاً: الأهمية النظرية للبحث.
« تسليط الضوء على أبعاد المواطنة الرقمية وضرورة تضمينها بدرجة مناسبة في مادة الدراسات الاجتماعية.
« قد تساعد نتائج وتوصيات هذا البحث في تطوير محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط.
« إبراز أهمية دور كتاب الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لطلاب المرحلة المتوسطة في ظل التطور الرقمي المحيط بنا في جميع المجالات.
« قد يستعين الباحثون والمطورون والمعلمون من نتائج البحث بعمل دراسات مقارنة لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية لنفس المرحلة في الدول الأخرى.
- ثانياً: الأهمية العملية للبحث.
« قد يساهم البحث بتعزيز أبعاد المواطنة الرقمية وإعداد طلاب لديهم القدرة على التعامل مع التقنيات الرقمية التي يتم تطويرها باستمرار وتوظيفها في جميع مجالات حياتهم.
« الاستفادة من قائمة أبعاد المواطنة الرقمية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في تعزيزها في مواد أخرى ومراحل دراسية أخرى.

• حدود البحث:

- تتمثل حدود البحث الحالي بما يلي:
« الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثاني متوسط للفصل الدراسي الثاني المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.
« الحدود الزمانية: تم تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٣هـ).
« الحدود المكانية: تمت الدراسة في المملكة العربية السعودية.

• مصطلحات البحث:

- كتاب الدراسات الاجتماعية:
مقرر دراسي يشمل على فروع المعرفة الاجتماعية والإنسانية، ويتضمن مجموعة من المعارف والمهارات والقيم. (إلياس، ٢٠١٥: ١٨٥)
- ويعرّف إجرائياً: الكتاب المقرر على طلاب الصف الثاني المتوسط بمدارس المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (١٤٤٣هـ).
- المواطنة الرقمية:
مجموعة الضوابط والقوانين والمعايير القائمة على استخدام المواطنين للتقنيات الرقمية على النحو المرغوب، متمثلة بحقوق وواجبات الأفراد على اختلاف أعمارهم واستخداماتهم للتكنولوجيا الرقمية. (الدهشان، ٢٠١٦: ٨٥)

وتعرّف إجرائياً: هي تمكين الفرد من المعرفة بالمهارات التقنية للتواصل الافتراضي للاستفادة من منافع التقنيات الحديثة، والتي تحمي الفرد من الأخطار الناتجة عن استخدام التواصل التكنولوجي والتي تجعل الفرد مواطناً رقمياً صالحاً.

• منهج البحث:

« أولاً: المنهج الوصفي المسحي للكشف عن المفاهيم (الأبعاد) المفترض تضمينها محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط.

« ثانياً: منهجية تحليل المحتوى من خلال تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ للتعرف على مدى تضمين مفاهيم التربية العالمية في محتواها.

• مجتمع البحث وعينته:

تناول البحث الحالي كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢م، وتكونت عينة البحث من مجتمع البحث نفسه وهو وحدات الكتاب الخمسة، وتشمل الموضوعات الآتية: الأنظمة واللوائح، الجغرافيا، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، العالم العربي والإسلامي، والاقتصاد، حيث تتفرع من هذه الموضوعات دروس عدة تتناول جميع الجوانب والمحتوى والاتجاهات والقيم الواجب تنميتها لدى الطلبة في هذه المرحلة التعليمية، والجدول الآتي يوضح محتويات الكتاب.

جدول (١) وصف محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية

| محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط | | |
|--|--|----------------------------------|
| عدد الصفحات | عدد الموضوعات | الوحدات |
| ٢٠ | ١. مفهوم الأنظمة واللوائح ٢. مجالات الأنظمة واللوائح ٣. فوائد الأنظمة واللوائح | الأنظمة واللوائح |
| ٢٢ | ٤. الأقاليم الجغرافية ٥. الخريطة الطبوغرافية | الجغرافيا |
| ٢٢ | ٦. مفهوم المسؤولية ٧. المواطنة للمسؤولية ٨. الذوق العام | مجلس التعاون لدول الخليج العربية |
| ٦٤ | المجموع | |

• أدوات البحث:

١- قائمة أبعاد المواطنة الرقمية:

« للإجابة على السؤال الأول تم إعداد قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية وما تتضمنه تلك الأبعاد من معايير لكي يتم في ضوءها تحليل محتوى مقرر الدراسات

الاجتماعية والوطنية في الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية وقد تم إعداد هذه القائمة وفق الخطوات الآتية:

« تحديد الهدف من القائمة: ويتمثل الهدف في تحديد أبعاد المواطنة الرقمية المناسبة لمحتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

« تحديد مصادر بناء القائمة: اعتمدوا الباحثون في إعداد قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية على مجموعة من المصادر، تمثلت في:

« الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالمواطنة الرقمية ومناهج الاجتماعيات بالصف الثاني المتوسط

« وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للتعليم العام

« بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت خصائص الطلاب في الصف الثاني متوسط - أهداف تدريس مناهج الاجتماعيات بالصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

• ضبط القائمة:

تم وضع القائمة المبدئية في شكل استبانة، وعرضها على السادة المحكمين مشرفات ومعلمات الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة - تخصص مناهج وطرق تدريس، وذلك لاستطلاع آراءهم. حيث تكونت القائمة من (٩) ابعاد للمواطنة الرقمية، وذلك بواقع (٥٢) معيار تفاوت عددها من بعد والآخر

« الوصول الرقمي: وهي المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

« التجارة الرقمية: وهي بيع وشراء البضائع الكترونياً.

« الاتصالات الرقمية: وهي الوسائل المتعددة للاتصالات الرقمية

« محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها.

« اللياقة الرقمية: وهي الاخلاقيات الرقمية

« القوانين الرقمية: وهي المسئولية اثناء استخدام المعلومات

« الحقوق والمسئوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.

« الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية

« الامن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

وبناء على اقتراحات السادة المحكمين تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض المعايير. وبذلك تم التوصل إلى القائمة النهائية لأبعاد المواطنة الرقمية المناسبة لمحتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وبذلك تكونت القائمة لأبعاد المواطنة الرقمية من (٩) أبعاد، و (٥٢) معيار.

٢- بطاقة تحليل المحتوى:

صمم الباحثون بطاقة التحليل لمحتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، في ضوء أبعاد المواطنة

الرقمية. وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة. وقد تم إعداد هذه البطاقة وفق الخطوات الآتية:

• **تحديد هدف التحليل:**

يهدف التحليل التعرف إلى درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية لمحتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

• **تحديد عينة التحليل:**

تضمنت عينة التحليل على كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الثاني المقرر من قبل من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.

• **صدق أداة بطاقة التحليل:**

تم التأكد من صدق بطاقة تحليل المحتوى من خلال تطبيق إجراءات الصدق الظاهري، من خلال عرض الصورة الأولية على عدد (١٠) من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم التعديل عليها حسب توصياتهم وصولاً إلى الصورة النهائية لأداة البحث، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين كما في الجدول التالي:

جدول (٢) نسبة الاتفاق بين المحكمين حول بطاقة تحليل المحتوى

| البعد الأول (الوصول الرقمي والاتاحة الرقمية) | | | البعد الثاني (التجارة الرقمية) | | | البعد الثالث (الاتصالات الرقمية) | | |
|--|--------------|---------------|---------------------------------------|--------------|---------------|----------------------------------|--------------|---------------|
| الرقم | نسبة الاتفاق | نسبة الاختلاف | الرقم | نسبة الاتفاق | نسبة الاختلاف | الرقم | نسبة الاتفاق | نسبة الاختلاف |
| ١ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ١ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ١ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٢ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٢ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٢ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٣ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٣ | ٪١٠ | ٪٩٠ | ٣ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٤ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٤ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٤ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٥ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٥ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٥ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٦ | ٪٠٠ | ٪١٠٠ | ٦ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٦ | ٪١٠ | ٪٩٠ |
| البعد الرابع (محو الأمية الرقمية) | | | البعد الخامس (اللياقة الرقمية) | | | البعد السادس (القوانين الرقمية) | | |
| الرقم | نسبة الاتفاق | نسبة الاختلاف | الرقم | نسبة الاتفاق | نسبة الاختلاف | الرقم | نسبة الاتفاق | نسبة الاختلاف |
| ١ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ١ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ١ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٢ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٢ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٢ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٣ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٣ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٣ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٤ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٤ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٤ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٥ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٥ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٥ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٦ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٦ | ٪٠٠ | ٪١٠٠ | ٦ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| البعد السابع (الحقوق والمسؤوليات الرقمية) | | | البعد الثامن (الصحة والسلامة الرقمية) | | | البعد التاسع (الأمن الرقمي) | | |
| الرقم | نسبة الاتفاق | نسبة الاختلاف | الرقم | نسبة الاتفاق | نسبة الاختلاف | الرقم | نسبة الاتفاق | نسبة الاختلاف |
| ١ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ١ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ١ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٢ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٢ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٢ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٣ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٣ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٣ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٤ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٤ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٤ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٥ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٥ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٥ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |
| ٦ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٦ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ | ٦ | ٪١٠٠ | ٪٠٠ |

حيث يتبين من الجدول السابق اتساق المحكمين في جميع أبعاد بطاقة تحليل المحتوى ما عدا الفقرة الثالثة في بعد التجارة الرقمية، والفقرة السادسة في بعد الاتصالات الرقمية كان الاختلاف فيها بنسبة ٩٠٪ ولذا قام الباحثون بحذفها واستبدالها بفقرات مناسبة، وكما يتبين من الجدول السابق أن بطاقة تحليل المحتوى تتسم بالصدق الظاهري العالي وأوصى المحكمون باستخدامها.

• ثبات بطاقة تحليل المحتوى:

وتم ذلك من خلال تطبيق عملية تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية أكثر من مرة في نفس الظروف في أوقات مختلفة، والتأكد من ثبات بطاقة تحليل المحتوى عبر الزمن حيث قامت الباحثة بإعادة التحليل مرة أخرى بعد فترة من الزمن، وحساب الثبات كالتالي: تبين أن مجموع التكرارات لكل الكتاب في التحليل الأول كانت (٥٦) تكرارا، أما التحليل الثاني فقد كان مجموع التكرارات فيه (٥٠) تكرارا، وتم حساب الثبات المحتوى وفقا للمعادلة التالية:

$$\frac{2(xy)}{x+y} = \text{معامل الاتساق}$$

X: عدد الفقرات التي نتجت عن التحليل الأول.

Y: عدد الفقرات التي نتجت عن التحليل الثاني.

XY: عدد الفقرات التي تطابقت في التحليلين.

$$\text{معامل الاتساق} = (56 \times 50) \div (56 + 50) = 94.3\%$$

وتعد هذه النسبة مقبولة وتدل على وجود ثبات عالي لبطاقة تحليل المحتوى. جدول (٣) نتائج حساب معامل ثبات بطاقة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط عبر الزمن

| م | أبعاد المواطنة الرقمية | التحليل الأول | التحليل الثاني | عدد مرات الاتساق | عدد مرات الاختلاف | معامل الثبات |
|---|----------------------------|---------------|----------------|------------------|-------------------|--------------|
| ١ | الإتاحة الرقمية | ٣٧ | ٣٣ | ٣٣ | ٤ | ٠.٩٤ |
| ٢ | التجارة الرقمية | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٣ | الاتصالات الرقمية | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٤ | محو الأمية الرقمية | ١٩ | ١٧ | ١٧ | ٢ | ٠.٩٤ |
| ٥ | الملياقة الرقمية | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٦ | القوانين الرقمية | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٧ | الحقوق والمسؤوليات الرقمية | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٨ | الصحة والسلامة الرقمية | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٩ | الأمن الرقمي | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| | المجموع | ٥٦ | ٥٠ | ٥٠ | ٦ | ٠.٩٤ |

• الأساليب والمعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث:

بعد جمع المعلومات قام الباحثون بتحليلها للإجابة عن أسئلة البحث والقيام بالوصف الكمي للبيانات التي تم جمعها، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، والحكم على درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية، وقد تم الحكم على درجة التضمين وفق الجدول الآتي:

جدول (٤) الحكم على درجة التضمين

| درجة التضمين | النسبة المئوية | |
|------------------------|----------------|------|
| | من | إلى |
| غير مضمن | ٠% | |
| مضمن بدرجة منخفضة جداً | ٠-١% | ٢٠% |
| مضمن بدرجة منخفضة | ١-٢% | ٤٠% |
| مضمن بدرجة متوسطة | ٢-٤% | ٦٠% |
| مضمن بدرجة عالية | ٤-٦% | ٨٠% |
| مضمن بدرجة عالية | ٦-٨% | ١٠٠% |

• نتائج البحث وتفسيرها:

تمت الإجابة عن السؤال الثاني للبحث: ما درجة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في الصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية؟

فقد قام الباحثون بتحليل محتوى الكتاب وفقاً لبطاقة تحليل المحتوى التي قام الباحثون بإعدادها، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (٥) تكرارات معايير المواطنة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني المتوسط

| تضمن معايير المواطنة الرقمية في كتاب الدراسات الاجتماعية | الوحدة الخامسة | | | الوحدة السادسة | | | الوحدة السابعة | | | |
|--|--|--------------|--------------|----------------|--------------|--------------|----------------|--------------|--------------|--------------|
| | الدرس الأول | الدرس الثاني | الدرس الثالث | الدرس الرابع | الدرس الخامس | الدرس السادس | الدرس السابع | الدرس الثامن | الدرس التاسع | الدرس العاشر |
| ١ | يساعد الكتاب على استخدام محركات البحث أثناء العملية التعليمية | ٣ | ٢ | ١ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٢ | يساعد الكتاب على استخدام معامل الحاسوب أثناء العملية التعليمية | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ |
| ٣ | يوظف الكتاب الأجهزة النقالة أثناء العملية التعليمية | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٤ | يتيح الكتاب فرص الوصول الرقمي لكافة الطلبة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٥ | يوجه الكتاب نحو التطبيقات التي ترتبط بمحتوى المادة | ٢ | ٢ | ٠ | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |

| البعد الثاني: التجارة الرقمية | | | | | | | | | | | |
|----------------------------------|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ١ | يضم الكتاب عبارات التوضيحية بعمليات التسوق الكترونياً (البيع والشراء) |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٢ | يمرّف الكتاب بمشكلات التسوق عبر الانترنت |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | 3 | يزود الكتاب الطلبة بمهارات تمكنهم من التأكد من مصداقية المواقع التجارية الرقمية |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | 4 | يوضح الكتاب مواصفات مواقع التجارة الإلكترونية الأمان |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | 5 | يتيح الكتاب فرصاً تساعد على ممارسة التجارة الإلكترونية |
| البعد الثالث: الاتصالات الرقمية | | | | | | | | | | | |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ١ | يوضح الكتاب التوازن بين الحقوق والمسؤولية أثناء التواصل الرقمي |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٢ | يوضح الكتاب الوسائل المتعددة للاتصال الرقمي |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٣ | يوضح الكتاب متى تكون الوسائل المتعددة للاتصال الرقمي ملائمة أو غير ملائمة. |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٤ | يوجه الكتاب لاستخدام الوسائل المتعددة للاتصال الرقمي (بريد الكتروني، هاتف محمول) بين الطلبة داخل المدرسة وخارجها في عملية التعلم |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٥ | يشجع الكتاب على استخدام وسائل التواصل الإلكترونية |
| البعد الرابع: محو الأمية الرقمية | | | | | | | | | | | |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ١ | يوضح الكتاب كيفية استخدام الاتصالات الرقمية على المستوى الاقتصادي |
| ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٣ | ٢ | يوجه الكتاب لاستخدام مصادر رقمية ك (المدونات والمواقع الإلكترونية) |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٣ | يشجع الكتاب على زيادة الوقت المخصص للطلبة للتعلم حول التقنيات الرقمية ومشاركة تلك المعلومات مع الآخرين |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٤ | يساعد الكتاب على مشاركة الطلبة حول المعلومات عن التقنيات الرقمية. |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٥ | يتيح الكتاب مشاركة المعلمين حول المعلومات عن التقنيات الرقمية. |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٦ | يساعد الكتاب على التدريب على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٧ | يتيح الكتاب استخدام |

| الاتصالات الرقمية على المستوى الاجتماعي | | | | | | | | | | | |
|--|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| البعد الخامس: المبادئ الرقمية | | | | | | | | | | | |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ١ | يبرز الكتاب الآثار الايجابية للاستخدام وسائط التكنولوجيا |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٢ | يوضح الكتاب أهمية احترام الثقافات في البيئة الرقمية |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٣ | يكسب الكتاب مهارات حياتية في التعامل مع التكنولوجيا. |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٤ | يوضح الكتاب الآثار السلبية للاستخدام غير الملائم للأجهزة التكنولوجية |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٥ | يساعد الكتاب على ضبط السلوك عبر التقنيات الرقمية |
| البعد السادس: القوانين الرقمية | | | | | | | | | | | |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ١ | يتيح الكتاب حرية التعبير من خلال التقنيات الرقمية |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٢ | يساعد الكتاب على تدريب الطلبة على آليات ردود الأفعال تجاه المناقشات عبر التقنيات الرقمية |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٣ | يبين الكتاب مسؤولية الفرد تجاه الأخطاء التي قد تحدث أثناء تفاعله الرقمي |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٤ | يوضح الكتاب أهمية احترام الملكية الفكرية للآخرين |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٥ | يضم الكتاب عبارات التوعية بالقوانين عند استخدام التقنيات |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٦ | يضم الكتاب عبارات التوعية بالأخلاقيات عند استخدام التقنيات |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٧ | يضم الكتاب عبارات التوعية بمخاطر استخدام تطبيقات التواصل |
| البعد السابع: الحقوق والمسؤوليات الرقمية | | | | | | | | | | | |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ١ | يوضح الكتاب حدود الحرية التي يمكن أن يتمتع بها المواطن في العالم الرقمي |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٢ | يوضح الكتاب بالحقوق والمسؤوليات المتاحة لكل فرد في العالم الرقمي |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٣ | يسد ذكر الكتاب المواقع الالكترونية الرقمية عند استخدام المعلومات للمشاركة الصفية |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٤ | يعرف الكتاب بأليات حماية الحقوق الخاصة الرقمية للآخرين |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٥ | يحتوي الكتاب أمثلة لاستخدام التكنولوجيا بشكل ملائم والغير ملائم |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٦ | يساعد الكتاب على التوعية بالمواقع المشبوهة على |

| الافتترنت | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| البعد الثامن: الصحة والسلامة الرقمية | | | | | | | | | | | |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ١ | يضم الكتاب عبارات التوعوية بأخطاء الجلوس بشكل ووضعية صحيحة وسليمة أثناء التفاعل مع العالم الرقمي |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٢ | يوضح الكتاب أهمية إدارة الوقت المستغرق في استخدام التكنولوجيا الرقمية |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٣ | يساعد الكتاب على الحماية من المعتقدات الفكرية الفاسدة التي تنتشر عبر وسائط التكنولوجيا |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٤ | يوضح الكتاب الآثار النفسية المترتبة على الفرد عند تفاعله مع التقنيات الرقمية |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٥ | يساعد الكتاب على نشر الصحة والسلامة الرقمية في المجتمع |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٦ | يساهم الكتاب في التحذير من مخاطر الإدمان التكنولوجي |
| البعد التاسع: الأمن الرقمي | | | | | | | | | | | |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ١ | يعرف الكتاب بالمسؤولية في حماية المجتمع من التهديدات |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٢ | يوضح الكتاب ضمان مقدمي شكاوى الاتصالات بتعامل الجهات المعنية معها بسرية تامة |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٣ | يساهم الكتاب في نشر ثقافة الأمن الرقمي في المجتمع |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٤ | يساعد الكتاب في نشر ثقافة الأمن الرقمي في الفرقة الصفية |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٥ | يوضح الكتاب المسؤولية في حماية المجتمع من الإرهاب التقني |
| • | • | • | • | • | • | • | • | • | • | ٦ | يحذر الكتاب خطورة نشر البيانات الشخصية الخاصة |

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً في تضمين الوحدات الدراسية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط لأبعاد المواطنة الرقمية، بحسب ما جاء في بطاقة تحليل المحتوى، وأنها تركزت بشكل أكبر في الوحدة الخامسة من الكتاب، كونها تتناول موضوع الخرائط والتقنيات الحديثة، وأن بُعدين فقط من الأبعاد التسعة للمواطنة الرقمية تواجداً وينسب متفاوتة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط، أما باقي الأبعاد فلم يتضمنها كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط، فقد تضمن الكتاب بعد الإتاحة الرقمية بنسبة بلغت (٦٦٪) وبدرجة تضمين متوسطة، بينما بعد محو الأمية الرقمية بنسبة بلغت (٣٤٪) وبدرجة تضمين منخفضة.

وتوصل الباحثون إلى أن درجة تضمين كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية كانت ضعيفة بشكل عام، حيث اقتصرَت الدروس على إضافة رابط للدروس الرقمية، ولم تدرج أي وسائط رقمية أخرى في الكتاب المدرسي، ولم تضع أي روابط إضافية إلكترونية رقمية، في حين أن أغلب الأبعاد لم تكن متضمنة نهائياً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة الإمكانيات المتوافرة حالياً للقيام بهذه الخطوة، كونها تتطلب إمكانيات مادية وبشرية كبيرة، وكون مفهوم المواطنة الرقمية حديث العهد يحتاج إلى مزيد من الوقت للتضمين ونشر ثقافة المواطنة الرقمية بين المجتمعات.

وعليه يوصي البحث بمراجعة كتب الدراسات الاجتماعية وتضمين ما يلزم من مفاهيم المواطنة الرقمية ضمنها، أو دراسة إقرار مادة مستقلة باسم (المواطنة الرقمية).

• المراجع:

- بارعيدة، وإيمان والحربي، مها (٢٠١٩) تصور مقترح لتضمين أبعاد المواطنة العملية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة.
- جاسر، خالد (٢٠١١). المواطنة الرقمية، الرياض، مكتبة الرشد.
- الحناكي، لولوة (٢٠٢٠) المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية.
- الدهشان، جمال علي وشعبان، صبحي (٢٠١٤) معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية - المؤتمر السنوي السادس. عمان.
- الساعدي، ناصر والضحوي، هناء (٢٠١٧) استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي، مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال، السعودية.
- سلام، باسم (٢٠١٦) أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية، مجلة العلوم التربوية، مصر.
- السيد، محمد عبد البديع (٢٠١٦) دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، مصر.
- شقورة، هناء (٢٠١٧) دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقالي لدى الطلبة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- شمس، ندى (٢٠١٧) المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين.
- الصبيح، عبد الله (٢٠١٥). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية.
- طوالبه، هادي (٢٠١٧) المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عمان.
- عبد الفتاح، أمل (٢٠١٧) دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الآداب، جامعة عين شمس، المجلد ٤٥

- المسلماني، لمياء (٢٠١٤) التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، مجلة عالم التربية، القاهرة.
- الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦) مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض.
- نصار، ونور الدين محمد (٢٠١٩) تصورات طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالملكة العربية السعودية نحو المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة)، كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة، السعودية.
- الياس، أسما (٢٠١٥) دراسة تحليلية تقييمية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الجمهورية السورية في ضوء معايير المعاصرة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية.
- يوسف، سناء علي أحمد (٢٠١١) تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة - دار العلم وإيمان للنشر والتوزيع. مصر.

- Couros, A. & Hildebrandt, K. (2015). Digital Citizenship Education in Saskatchewan Schools. CA: Saskatchewan Ministry of Education
- Hoover, M.& Kyle, B. (2014) Developing Digital Citizenship Through Project-based Learning, University of British Colombia, ETEC Intel education
- Ribble, M. (2014) the importance of Digital Citizenship, District Administration, 50(11)
- Thomas, S. (2018) Promoting Digital Citizenship in First-year Students: Farming information literacy as a tool to help peers. College & Undergraduate Libraries, 25(1)
- Wang, X. & Xing, W. (2018) Exploring the Influence of Parental Involvement and Socioeconomic Status on Teen Digital Citizenship: A path modeling approach. **Journal of Educational Technology & Society**, 21(1)

